

الغدير

[363] وجدناكم يا آل رزيك خير من * تنص إليه اليعملات وتعنق 10 وفدنا إليكم نطلب
الجاه والغنى * فأكرم ذو مثنوى وأغنى مملق وعلمتمونا عزة النفس بالندى * وملقى وجوه لم
يشنها التملق وصيرتم الفسباط بالجود كعبة * يطوف بركنيها العراق وجلق (1) فلا ستركم عن
مرتج قط مرتج * ولا بابكم عن معلق الحظ مغلق وليس لقلب في سواكم علاقة * ولا ليد إلا بكم
متعلق نماذج من شعر الملك الصالح ذكر ابن شهر آشوب كثيرا من شعره في كتابه [مناقب آل
أبي طالب] منه قوله: محمد خاتم الرسل الذي سبقت * به بشارة قس وابن ذي يزن وأنذر
الناطق الصادقون بما * يكون من أمره والطهر لم يكن الكامل الوصف في حلم وفي كرم *
والطاهر الأصل من دم ومن درن ظل الإله ومفتاح النجاة وينبوع الحياة وغيث العارض الهتن
فاجعله ذخرك في الدارين معتمدا * به وبالمرتضى الهادي أبي الحسن وله: ولايتي لأمر
المؤمنين علي * بها بلغت الذي أرجوه من أملي إن كان قد أنكر الحساد رتبته * في جوده
فتمسك يا أخي بهل (2) وله: كأني إذ جعلت إليك قصدي * قصدت الركن بالبيت الحرام وخيل لي
بأني في مقامي * لديه بين زمزم والمقام أيا مولاي ذكرك في قعودي * ويا مولاي ذكرك في
قيامي وأنت إذا انتبهت سمير فكري * كذلك أنت أنسي في مقامي وحبك إن يكن قد حل قلبي *
ففي لحمي استكن وفي عظامي _____ (1) جلق بكسرتين
وتشديد اللام: اسم لكورة الغوطة كلها وقيل. بل هي دمشق نفسها (2) أشار إلى سورة هل أتى
ونزولها في العترة الطاهرة عليهم السلام. _____